

بحار الأنوار

[162] الوفاء بما شرطنا من غير استثناء بشئ ينقصه في سر وعلانية، والمؤمنون عند شروطهم، والعهد فرض مسؤول، وأولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء، وكان موضعا للقدرة فإن ا ب تبارك وتعالى يقول (وأوفوا بعهد ا ب إذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم ا ب عليكم كفيلا إن ا ب يعلم ما تفعلون) (1). وكتب الحسن بن سهل توقيع المأمون فيه (بسم ا ب الرحمن الرحيم قد أوجب أمير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب وأشهد ا ب تبارك وتعالى وجعله عليه داعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا للعباء وتوكيدا للشريعة. توقيع الرضا عليه السلام (بسم ا ب الرحمن الرحيم قد ألزم علي بن موسى نفسه جميع ما في الكتاب على ما وكد فيه من يومه وغده، ما دام حيا، وجعل ا ب عليه راعيا وكفيلا، وكفى با ب شهيدا، وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة والحمد لله رب العالمين، وصلى ا ب على محمد وآله وسلم وحسبنا ا ب ونعم الوكيل (2). ايضاح (رأبت الاناء) أصلته، ومنه قولهم اللهم أرأب بينهم أي أصلح و (الاحن) بكسر الهمزة وفتح الحاء جمع الاحنة بالكسر وهي الحقد قوله (وحفظ بلاء المبليين) البلاء النعمة، ومنه قول سيد الساجدين عليه السلام وأبلؤا البلاء الحسن في نصره، (والعوز) القلة والفقر ويقال (لفته عن رأيه) أي صرفه، ويقال أرعد الرجل وأبرق: إذا تهدد وأوعد، والقسم بالقاف والفاء الكسر. وقال الجوهري: قال أبو عبيد: النقيبة النفس يقال فلان ميمون النقيبة إذا كان مبارك النفس، قال ابن السكيت إذا كان ميمون المشورة قوله (في إراحة علتة) أي في إزالة موانعه في كل ما دبر، والغرض تمكينه التام، قوله (وذلك ما ليس) أي هذا التمكين التام مختص به من بين كل من في عنقه بيعة لا يشركه فيه أحد وفي بعض النسخ (لما) أي ذلك التمكين لسوابق لم تحصل إلا له ولاخيه. _____ (1)

النحل: 91. (2) عيون أخبار الرضا ج 2 ص 154 - 159.